كتبها Administrator
الجمعة, 01 مايو 2015 01:07 -

أربع قصائد فى القطط

بودليــر

القصيدة الأولى

تعال يا قطى الجميل فوق قلبى العاشق
واطو مخالب أقدامك
ودعنى أسبح فى عيونك الجميلة ،
المشربة بمعدن وعقيق ..
* *
وعندما تربت أصابعى فى مهل
على رأسك ، وظهرك الملدن
وعندما تنتشى يدى باللذة
من لمس جسدك المكهرب ..
00 أرى امرأتى فى الذهن ، نظرتها
كنظرتك ، أيها الحيوان الأليف ،
عميقة وباردة ، تقطع وترشق مثل سهم !
* *
ومن القدمين حتى الرأس
هواء لطيف ، وعطر خطر
يسبحان حول جسدها الأسمر
* * *

كتبها Administrator
الجمعة, 01 مايو 2015 01:07 -

القصيدة الثانية

فى رأسى يتجول
مثلما فى شقته تماما
قط جميل ، قوى ، وديع وفاتن
وعندما يموء ، لا يكاد يُسمع ..
**
وعلى قدر رنته اللينة ، المكتوم
فإن صوته ، الذى يلطف أو يزمجر
ثرى دائما وعميق
وتلك روعته وسره !
**
هذا الصوت الذى يقطر ويصفى
فى أعماقى الشديدة المظلمة
يفعمنى بأشعار غزيرة
ويسكرنى كشراب المحبة
**
إنه يخمد أعتى الشرور
ويحتوى على كل ألوان الشطح
ولكى يقول أطول العبارات ،
فليس فى حاجة إلى كلمات !
**
لا ، إنه ليس ذا منشار يقرض
فوق قلبى ، آلته الممتازة
يجعل بروعة
أشد أوتارها حساسية ، يغنى ..
أى صوت هذا ، أيها القط الغامض
القط الملائكى ، القط الغريب
الذى فيه كل شيء ، كما فى الملائك ،
بارع ، وموقع للغاية !
**
من فرائه الأشقر والأسمر
ينبعث عطر ناعم ، وذات مساء
تعطرت منه ، عندما

كتبها Administrator
الجمعة, 01 مايو 2015 01:07 -

ربت مرة واحدة عليه .. ليس أكثر من مرة !
**
إنه الروح المتعود على المكان
يقضى ، ويترأس ، ويلهم ..
كل شيء فى إمبراطوريته .
لعله جنية ! لعله إله !
**
عندما تنجذب عيناى ، نحو هذا القط الذى أحبه ،
كما تنجذبان نحو مغناطيس
ترتدان فى انقياد
وأجدنى : انظر فى نفسى ..
**
وأرى فى دهشة
نيران أحداقه الممتقعة
والمنارات اللامعة ، والأحجار الكريمة الحية
.. تتفحصنى بثبات !
***

القصيدة الثالثة

العشاق الملتهبون ، والعلماء العاكفون
يحبون أيضا فى عمرهم الناضج
القطط القوية والوديعة ، فخر المنازل
التى تشبههم فى الحساسية ، وإيثار الإقامة
**
أصدقاء العلم والشهوة
يبحثون عن الصمت ، ورهبة الظلمات
وقد اتخذهم "ايريب" خدامه الجنائزيين
وعندما يتمكن من استعبادهم .. يحنون رؤوسهم !
**

كتبها Administrator
الجمعة, 01 مايو 2015 01:07 -

إنهم يتخذون المواقف النبيلة ، حالمين
بأبى الهول الكبير المستلقى فى أعماق الوحدة
والذى يبدو دائما فى حلم بدون نهاية !
* *
أصلابهم الخصبة ممتلئة بالشرارات السحرية
وقطع من الذهب ، مثل رمال رقيقة
ترصّع بالنجوم .. أحداقهم الصوفية !
* *

القصيدة الرابعة

[قصيدة نثر]

يرى الصينيون الساعة فى عيون القط !
ذات يوم ، بينما كان أحد المبشرين (المسيحيين)
يتنزه فى ضواحى مدينة نانكين Nankin
أدرك أنه نسى ساعة يده
وعندئذ سأل صبيا : كم الساعة !
فتردد ابن امبراطورية السماء لحظة ،
ثم اعتدل مجيباً : سأقولها لك
ولم تمض لحظة ، حتى ظهر الصبى ثانية ،
وبين يديه قط قوى ضخم ..
وبعد أن نظر طويلاً -
كما نقول نحن - فى بياض عينيه
أكد فى حسم :
أن نصف النهار لم يحن بعد تماما !
وكان ما قاله الصبى حقا

كتبها Administrator
الجمعة, 01 مايو 2015 01:07 -

وبالنسبة لى ..
عندما أنحنى على قطتى الجميلة فيلين ،
ذات الاسم المعذب ،
والتى تعتبر فى نفس الوقت شرفاً لبنات جنسها ،
وفخراً لقلبى ، وعطراً لروحى ،
سواء فى المساء أو فى النهار ،
فى الضوء الساطع ، أو فى الظلام الحالك
فإننى أرى فى عمق عينها : الساعة بكل وضوح !
* *
ودائما نفس الشىء :
ساعة شاسعة ، واضحة ، كبيرة مثل الفضاء ،
دون تقسيمات الدقائق والثوانى ..
ساعة ثابتة ، غير مضبوطة على ساعات الميادين ،
ومع ذلك ، فإنها لطيفة مثل روح ،
خاطفة كلمح البصر
وإذا ما حدث أن أرقنى شىء ما
أثناء تأملى فى هذا الإطار اللذيذ
إذا عفريت دنئ لا يطاق ،
أو شيطان معوق جاء يقول لى :
- ما الذى تنظر إليه بكل هذه العناية ؟
عن أى شىء تبحث فى عيون هذا المخلوق ؟
هل ترى فيها الساعة ، أيها الفانى ، المسرف ، الخامل ؟!
فسوف أجيبه دون تردد :
- أجل ، أرى الساعة .. إنها الخلود
* * *